

## حياة

إنني أراها بفمها الأردد وعينيها البئسيتين تمرق على المكنسة وقد دلت قدميها في الهواء،  
على كتفيها بقايا من القش وتحت تنورتها السوداء المرقعة سرب من الغربان، تُقطّب حاجبيها  
الشائبين في وجهي كي أرتعش. كيف أخافك أيتها العجوز وخلفك يجثو الموت خجولا مثل  
طود؟ منذ خمسمائة عام وأنا أشرب الشاي وأسمع الأوبرا ولا شيء تغير. رويدك، سنظل  
نلبس الجينز ونرتاد المقاهي ونكتبُ الشعر حتى ونحن موتى.

الخصار، عبد الرحيم